أذى الجسم بشرب الراح قبل اغتذائه … وللنفس منه غاية القبض والثقل
كلوا واشربوا أمر بترتيب شربها … ولا تشربوا الصهباء الا على أكل

وقال أيضاً

قالوا خلا الوقت فاشربها على حذر … فقلت هيهات أمر ليس يمكنكم
كيف السبيل وكل حين يشربها … يجول في وجهه بعد الصفار دم

وقال أيضاً

لجيش الحيا في ماقط الروض معرك … كأن له ثاراً على الارض يدرك
اذا استل فيه الرعد أسياف برقه … فليس به الا دم الزق يسفك
فيا حبذا فصل الخريف ومزنه … وستر السحاب الطلق بالبرق يهتك
وللطل في الغدران رقش منمنم … كأن أديم الماء صرح مشبك
ولم أنس لي في دير سهلادن ليلة … بها السحب تبكي والبوارق تضحك
وثوب الثرى بالزعفران معطر … وللريح ذيل بالرياض ممسك
واقبل شماس وقس وأسقف … ومطرانهم مع مقربان وبطرك
يحفون بي حتى كأني لديهم … حبيب مفدى أو مليك مملك
ويصغون لي علماً بأني لبحثهم … عذيق جناه والجذيل المحكك
واقبل كل منهم بمدامة … بها كان في تقديسه يتنسك
فذلك نحوي يحمل الكاس جاثياً … وهذا بمسح الكف بي يتبرك

وطافوا بكاس لا يوحد راحها … ولكن لها في الكاس بالماء يشرك
مشعشعة تخفي الزجاج شعاعها … فمن نورها ستر الدجنة يهتك
توهمها الساقون نوراً مجسماً … فظلت بها بعد اليقين تشكك
اذا قبلوها ينعش الروح لطفها … وان تركوها فهي للجسم تهتك
وان سامحوها في المزاج تمردت … ومالت فكادت أنفس الصحب تهلك
فتكنا بسيف الماء فيها فحاولت … قصاصاً فباتت وهي في العقل تفتك
وهب لنا شاد كريم نجاده … حوت له في الفخر قيس وبرمك
يحرك أوتاراً تناسب حسنها … بها تسكن الأرواح حين تحرك
اذا جس للعشاق عشاق نغمة … يشاركها في البم رست وسلمك
ورتل من شعري نسيباً منقحاً … يكاد يغير الراح سكراً ويوشك
اذا ما تأملت البيوت رأيتها … نضاراً بنار الالمعية يسبك
ولما ملكت الكاس ثم حسوتها … تقاضت فظلت وهي للعقل تملك
بخلت على الأغيار منها بقطرة … وجدت لساقيها بما كنت أملك
وناولته كاساً اذا ما تمسكت … يداه بها ظلت بها تتمسك
فظل الى اللذات يهدي نفوسنا … على أنه لا يهتدي أين يسلك
فلا تنس في الدنيا نصيبك وابتدر … الى الراح ان الراح للروح تمسك
وثق ان رب العرش جل جلاله … غفور رحيم للسرائر مدرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)